

فَقُدُّ الْعُلَمَاءِ نَقْصٌ لِّلْأَرْضِ مِنْ أَطْرَافِهَا) سِحْرُ الْبَيَانِ (

محمد حسان الطياب

جاء في الصحيحين من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من الناس. ولكن يقبض العلم بقبض العلماء - 00:00:00

فإذا لم يبقى عالم اتخذ العباد رؤساء جهالا. فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا في هذا الحديث الشريف يبين لنا رسولنا صلى الله عليه وسلم ان العلم لا ينتزع انتزاعاً من صدور الناس. ولكن ينتزع من هذا العالم بفقد - 00:00:30

يُنتزع من عالمنا بفقد علمائنا. فكلما فقد عالم نقصت الأرض من كما جاء في تفسير الآية الكريمة المعروفة. الم ترى انانا نأتي الأرض نقصها من اطرافها قال علماء وانما نقصها بموت العلماء. نقص الأرض ايتها السادة بموت العلماء - 00:01:10

نحو العين انما هو بموت العلماء. سم يخبر رسولنا صلى الله عليه واله وسلم وهو الصادق المصدوق انه حتى اذا لم يبقى عالم وكان والدي رحمه الله يحدثني بهذا الحديث فيقول له روايته - 00:01:40

حتى اذا لم يبقى عالم او لم يبق من ابقي اي لم يبق الله عالما ذهب العلماء ماذا يصنع الناس؟ يستفدون من كان على غير علم. اتخاذ العباد رؤساء جهالا - 00:02:00

نصبوا او نصب هؤلاء قد رأينا الان نرى. والله نرى بعض الناس جهالا في العلم ومع ذلك فهم يتصدون للفتيا يحلون حراماً ويحرمون حلالاً ويقولون بغير ما جاءت به شريعتنا السمحنة يكفرون هؤلاء الذين يكفرون ويسرعون الى التكفير ما ادري - 00:02:20

من اين جاءوا بهذا آآ يعني ما علمنا هذا الا عند آآ طوائف شاذة هذه الخوارج يعني تكفر بالطاغية والنازلة. والداعش نسأل الله ان يعيذنا من من الطائفتين. والا فما - 00:02:50

فما عهدا بديتنا وبعلمائنا يكفرون. هذا الاسراع الى التكفير ايتها الاخوة هذا الشيء والله من المصاب الجلل في وما ما يدرى هؤلاء ان الذي يسرع الى التكفير يبوء به. يعني من كفر مؤمنا فقد كفر. بالله عليك - 00:03:10

كيف تتحمل هذه المسؤولية التي تكون فيها عرضة للكفر انت يا من تكفر من كفر مؤمنا يعني ان كان هذا الذي كفرته على الايمان فقد كفرت انت والعياذ بالله. علماؤنا ايتها السادة كانوا يقولون لو لو اجتمع - 00:03:30

عندى لو اجتمع عندي تسعه وتسعون دليلا على تكفير امرى وبقي دليل على ايمانه لأخذت بالدليل ونبذت التسعة والتسعين. هذا الورع. هذا هذا التقف حقيقى والا من كفر والنازلة نسأل الله سبحانه وتعالى السلام لكن ما احسب ذلك ابدا مما - 00:03:50

من دين الله او مما يمكن ان يرضى عنه الله ورسوله. اقول حتى في تمام الحديث حتى اذا لم يبق عالم اتخاذ العباد رؤساء جهالا. فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا. لم - 00:04:20

فقط وانما اضلوا هم على ضلاله لأنهم جهال. والجاهل ما ما يعرفوا من امر دينه الا بجواز النذر القليل وبجواز ما يعرف لكن ان يخدع به الناس او يخدع الناس فيتخد من دينه آآ - 00:04:40

آآ يعني عرضا زائلا يريد ان يكسب يترقى بغير ما آآ يعني آآ عده وبغير ما آآ علم يعتد به ظل واضل. انشدتم منذ حلقتين البيت لمثل هؤلاء الذين - 00:05:00

يعني يبهرجون للناس بأنهم العارفون بالله وهم من اشد الناس اه بعدا عن الله سبحانه وتعالى وفيهم قال الشاعر لست تاج العارفين ان تاج العاري فينا. نسأل الله سبحانه وتعالى - 00:05:20

ان يعصمنا من الزلل وان يجنبنا الخلل وان يجعلنا من الذين يستمعون القول فيتبعونه احسن فاما هذا الحديث الشريف يبين لنا ان

العلم لا ينتزع وانما يكون بموت العلماء. وقد ورد حديث اخر ولكنه ليس مرفوعا كما سألت شيخا - 00:05:40

انا الشیخ آآ عبدالقادر الارنقوط محدث الشام رحمة الله سأله عن هذا الحديث لانه مر في كثير من كتب آآ من وهو اصلا في غاية النهاية لابن الاثیر واخذه عنه اللسان واورده التهذیب اسف. تهذیب اللغة اورد هذا الحديث - 00:06:20

ماذا يقول الحديث؟ حديث جميل جدا وان لم يكن مرفوعا الى رسول الله صلی الله عليه وسلم فهو موقوف كما اخبرني شيخي الشيخ عبدالقادر موقوف على اه راويه احد الصحابة نسيته الان. يقول مثل العالم مثل الحمة من الماء - 00:06:40

يأتيها البعداء ويتركها القراء. حتى اذا غاض ماؤها بقي قوم قانون. ما معنى الحديث؟ مسل العالم مثل الحمة. تدرؤن ما الحمى؟ الحمة هي العين المعدنية عين الماء المعدني هذا الذي يستشفى به. اذكر اننا في بلاد الشام كانت عندنا حمة - 00:07:00

كنا نسميها الحمى. نحن بالعامي نقول الحمى. كنت صغيرا ايها الاخوة عندما ذهبت الى الحمى غير ما مر. مرة مع اه اه جدي رحمه الله واخوالي عائلة المشوتي هدول كلن حدثتكم عنهم فيما سبق. رحنا بالبابور. ما البابور - 00:07:31

البابور القطار. رحلة ممتعة لا يمكن ان انساها في حياتي. آآ ذهينا بالقطار الى الحمة والحملة فيها البلس ورثي والمقلة. المقلة نسبة الى القلي. يعني اللي بقرب ما يستطيع الانسان ان يضع جسمه تحت - 00:07:51

هذا الماء الذي يخرج من الارض يغلي. يغلي تماما لا يمكن للانسان ان يتحمل ما ان فهذا بسموه المقلة. نسبة للقلبي يعني كأنه زيت اه يقلبي اه من اه يتعرض له. ما ذهينا - 00:08:11

فاليه. ذهب جدي رحمه الله ووالدي فقط ذهبا الى المقلة. اما نحن فذهبنا الى البلس. البلس. الريح تكون بين المقلة والبلسم. هذه الرحلة لا انساها ثم رحت مرة اخرى مع امي رحمة الله ورحم - 00:08:31

وجدي ورحم امواتكم جميعا. اقول اه ذهينا الى الحمة نستشفى بها. طبعا انا كنت زغير ما بعرف الاستشفاء. لكن كبار انما يقصدونها من اجل الاستشفاء يصفون هذا الماء لكتير من الادواء التي تصيب - 00:08:51

الانسان في جلده او في حتى في معدته بعضهم يشرب من هذا الماء. نحن في في تركيا في في الترمل يسموها مياه الترمل. ايضا هذه في آآ كثيرا ما اذهب اليها كلما ذهبت الى تركيا آآ استشفى بمائها اسبح بهذا الماء ونشرب بعض هذا الماء بعضه - 00:09:11

بعضهم يضعون على العين يعني حتى في نوع من الماء يقولون هذا تریاک للعين يفید آآ في في شفاء العين يكتحلون اذا هو ما يستشفى به. رسولنا او من وقف الحديث عنده حتى لا اتألى على الرسول. لا يجوز ان يروي - 00:09:31

حديثا عن رسول الله الا اذا استوثق انه لرسول الله صلی الله عليه واله وسلم يقول مثل العالم مثل الحمة مثل هذه الحمة من الماء. يأتيها البعداء ويتركها القراء. القراء زاهدين فيها يعني - 00:09:51

موجودة هلا ليش ناخذ منها؟ حتى اذا ما غاض ماؤها يعني ذهبت كما ذهبت الحملة في بلاد الشام راحت اخدها اليهود لعنة الله على اليهود نجسواها واخذوها منا نعم آآ حتى اذا ما غاض ماؤها بقي قوم يتذكرون اي - 00:10:11

تنندمون. اللهم لا تجعلنا من النادمين واجعلنا من يأخذ عن العلماء ويستفيدوا من علمهم ما داموا بيتنا وما داموا ينفعون الناس - 00:10:31